[77] برؤسكم وأرجلكم إلى الكعبين " (1) وفرض على اليدين الانفاق في سبيل ا فقال: " أنفقوا من طيبات ما كسبتم ومما أخرجنا لكم من الارض " (2) وفرض تعالى على اليدين الجهاد لانه من عملهما وعلاجهما فقال: " فإذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب حتى إذا أثخنتموهم فشدوا الوثاق " (3) وذلك كله من الايمان. وأما ما فرضه ا على الرجلين فالسعي بهما فيما يرضيه، واجتناب السعي فيما يسخطه، وذلك قوله سبحانه " فاسعوا إلى ذكر ا وذروا البيع " (4) وقوله سبحانه " ولا تمش في الارض مرحا " (5) وقوله " واقصد في مشيك واغضض من صوتك " (6) وفرض ا عليهما القيام في الصلاة فقال: " وقوموا قانتين " (7) ثم أخبر أن الرجلين من الجوارح التي تشهد يوم القيامة حين تستنطق بقوله سبحانه " اليوم نختم على أفواههم وتكلمنا أيديهم وتشهد أرجلهم بما كانوا يكسبون " (8) وهذا مما فرضه ا تعالى على الرجلين في كتابه وهو من الايمان. وأما ما افترضه على الرأس فهو أن يمسح من مقدمه بالماء في وقت الطهور للصلاة بقوله " وامسحوا برؤسكم " (9) وهو من الايمان، وفرض على الوجه الغسل بالماء عند الطهور وقال: " يا أيها الذين آمنوا إذ اقمتم إلى الصلوة فاغسلوا وجوهكم " (10) وفرض عليه السجود وعلى اليدين والركبتين والرجلين الركوع وهو من الايمان وقال فيما فرض على هذه الجوارح من الطهور والصلاة وسماه في كتابه إيمانا حين تحويل القبلة من بيت المقدس إلى الكعبة، فقال المسلمون: يا رسول ا ذهبت صلاتنا إلى بيت المقدس وطهورنا ضياعا ؟ فأنزل ا تعالى " وما جعلنا القبلة التي كنت عليها إلا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه وإن كانت لكبيرة إلا على الذين هدى ا وما كان ا ليضيع إيمانكم إن ا بالناس لرؤف

_____ (1) المائدة: 6. (2) البقرة: 267. (3) القتال: 4. (4) الجمعة: 9. (5 و 6) لقمان: 18 و 19. (7) البقرة: 238. (8) يس: 65. (9 و 10) المائدة: 6.